

# الكشكول

ممن يراونوا



مثله . وفضلا عن ذلك فان له خبرة واسعة بالاعمال الزراعية والذي يرى مزارعه الواسعة الاطراف وحسن ادارتها يسر السرور كله بهذا السري الكامل الذي شهدت له البلاد بلواقف العظيمة والاراء السديدة  
نشأ صاحب السعادة عيسوي زايد باشا لشأه الحسني وزيادة

## بعد الانتخابات

لوكل الكشكول في مديرتي المنوفية والقربية  
نائب دائرة السنطة

## مجل بك شو قي الخطيب

جرت الانتخابات وكسب من كسب وخسر من خسر وعرف كل مقدار ما تمكنه افئدة أهل دائرته نحوه فهنيئاً لنا جميعاً على هذه الثقة الغالية التي كسبها والتي ستضاعف آمال ناخبينهم دعاني لهذه المقدمة أهالي دائرة السنطوما قدموه من خير مثال لوفاء لهذا الاستاذ الفذ نائبهم الجليل صاحب العزة محمد بك شوق الخطيب الذي أحرز الاغلبية الساحقة بكفاءة واقتدار دلت على مكانته بين حضرات مواطنيه الكرام الذين قدروا له تلك اللواهب السامية فما أعلنت تلك النتيجة السارة حتى كنت ترى سراي القرشية توج بالوافدين المهتمين وعلامات البشر والارتياح تقرأ على وجوههم الحية الناطقة  
حقاً عليهم ان يفرحوا وحالهم ان يقتبطوا لان مقاليد أمور حياتهم وماصير احوالهم ومستقبل بنهم بانت رهين قلب طاهر وفؤاد لا يجهل الا الاخلاص لمصلحة البلاد .  
عرفوا فيه الامانة والصدق في العمل وعركوه في الشدائد فكان لسأهم الفصيح الناطق قلوبوا له تلك القلوب وقفا لا يبايع ولتعا ما صنعوا .  
نائب دائرة النطنجة

## عيسوي باشا زايد

أطربنا وأشجانا أنت بين بعض الناجحين  
امضوية البرلمان المصري حضرة صاحب السعادة  
وجه الوجوه عيسوي حسن زايد باشا أحد  
عظام مديرية المنوفية المشهور بوداعة الاخلاق  
وكرم السجايا .

عرفت سعادة عيسوي باشا زايد فعرفت فيه الاخلاق الجلية واللكرام العظيمة وهو من الذين يحتاج البلاد الى مواهبهم في حل المشكلات الاقتصادية اذ هو من فحول رجال الاقتصاد في البلد وقد انتخب عضواً عاملاً في مجلس ادارة البنك الشرقي الالمانى الجديدمالخبير لهذا المنصب إلا لما هو عليه من التجارب والاختيار - زوماله من طول الباع والجاه الرخيص .

وكم جو مصر الاقتصادي مغراني رجال

## بمحلات بلا تشي وحاييم وشركاهم

الموسكي فؤاد الاول مصر الجديدة

فرصة عظيمة استثنائية لمدة ستة أيام فقط  
أبتداء من يوم الاثنين ٧ الى السبت ١٢ يونيو ١٩٢٦  
توزيع هائل بالاسعار في جميع الاقسام

## صابون لوكس لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل مامدك من الثياب الحريرية  
التيبة بالصابون العادي لانه غير نقي  
وجرى . نسيجا بل لك لها بصابون  
لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة  
الصغيرة تذوب في الماء بسرعة  
وتنظف أكثر الاقمشة نومة وتزيد في  
حسنا وجمالها



LEVER BROTHERS Ltd.  
Port Sunlight (England)

## عجائب القرن العشرين

إذا فقدت الشينوخة أو المرض أو الافراط في قواك الحيوية  
وصارت اعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناعلية فعليك  
ان تعال

## حبوب نوبل

تجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعرض

مأقنفته من الافراط وتوجد في جميع الاغزخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكراسه التفسيرية مجاناً وخالصة اجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا

مستودع حبوب نوبل بالسودان ( خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣ )  
مستودع حبوب نوبل بمصر نمرة ١٨٧٧

٢

يرتلج هذا الاسبوع (بسينا أتيون) حوادث مهمه جيلة عن السويد والثورفيه ورواية أين أوضع  
فروتي فصلين مضحكين ورواية من سنه فصول عن حوادث مؤثرة مهمه

## الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(نصاحبها)

سَيِّدُ الْإِسْتِزَارِ

إدارة الكشكول

بشارع الدواوين عمرة ١٠ بصر

تيليفون عمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢ ١٤

الاشتراك يدفع مقدماً

١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر

٦٥ « نصف سنة »

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

## على مسرح السياسة

أزمة الوزارة

ليست الأزمة الحاضرة في الواقع أزمة وزارية تهل باستقالة زيور أو بعدم استقالته وإنما هي أزمة دستورية تنحى بأن يحترم الدستور بتنفيذ أحكامه وأستاذ الحكم التي كثيرة مجلس النواب ، أو أن لا يحترم بتعطيل هذه الأحكام واعتبار أهمل تكن لا يزال تصريح ٢٨ فبراير هو الوثيقة الرسمية بيننا وبين انكلترا ، وآخر كلمة في التليغ البريطاني هي : **والكلمة الآن لمصر** ، فأني شأن للمندوب السامي في أن يستقبل زيور أو لا يستقبل وفي أن يشكل الوزارة سعد أو يشكلها عدلي ، أو أن يشكلاها أو لا يشكلاها بشروط أو من غير شروط ؟؟ وأي أوامر تلك التي ينتظرها للمندوب السامي من لندن لتقوم وزارة دستورية على انقاض وزارة استبدادية ؟؟

هل لا يزال تصريح ٢٨ فبراير قائماً أو أن الانكليز النوء من غير أن يعطونا خبراً بألفائه ؟؟ ثم أي كرامة لببلاد تعتبر نفسها مستقلة دستورية ويتداخل في أم شؤونها الداخلية بمثل دولة اجنبية هذا التداخل الشائن ؟؟

أنهم أن يتداخل بمثل انكلترا في شأن يس أي معظم من التحفظات الاربعة التي استبقت انكلترا الفصل فيها في تصريح ٢٨ فبراير إلى مفاوضات تجري في جو ودي ، اذا رأى من جانبنا خرجا عن مقتضى التصريح ، أما التداخل في الفسك بشخص زيور وفي حب او كره سعد او عدلي وجعل ذلك ذريعة للاعتداء على الدستور من جهة دار المندوب السامي وهي جهة غير مختصة البتة فشيء لا يمكن أن يسيفه عاقل ؟؟

بضبح استقلال ٢٨ فبراير بين الشبهوات ، بضح بين شهوة زيور وزملائه في الفسك

بالحكم وفي الانتظار فيه حتى يقال لهم اخرجوا ، ويضيع بين شهوة الرجعية في الانتقام من خصومها وبين شهوة خصوم الرجعية في الانتقام منها ، وخيبة الله على الجميع

\*\*\*

في تكريم سعد

لم يبق إلا مظهر النواب في اجتماعهم لتكريم سعد باشا امس (الخير) فمن هذا الاجتماع يمكننا ان نعرف نبض الحياة الدستورية ومقياس همة النواب من المضي في المهمة التي ندهتها لهم البلاد تحت الانتخابات في جو هادي غير مضطرب ، واذا كانت السلطات الرجعية قد حالت بالقوة بين النواب وبين مجلسهم يوم ٢٦ نوفمبر بدعوى ان مرسوم الحل قائم فأي دعوى تستطيع ان ترتكز عليها هذه السلطات الآن وقد تمت الانتخابات طبق القانون وطبق الاجراءات التي اتخذتها الوزارة الزبورية وفي يد كل نائب تذكرة شخصية من وزير الداخلية يشهد له فيها بالنيابة عن منطقتة ؟؟

أي مانع يمنع النواب من الاجتماع في أي مكان ومن الكلام باسم الامة في أي موضوع ومن مباشرة التداخل في كل مرافق حياتها طبق نصوص الدستور واحكامه ، وقد اتخبهم البلاد لما قطعوه على أنفسهم لها من عهد اولها حياتها أو موتهم ؟؟ وأي قوة تستطيع أن تمنع النائب من مباشرة عمله إلا اذا كانت في الاعتداء عليه تستعمل الزمن وتخلق الحوادث لتحديث الاحداث ؟؟ كلنا نعرف ان انكلترا قوية وان القوة بيدها وليس بيدنا إلا الحق ، وكلنا نعرف انها في دقائق قلبت البلاد بالانذار البريطاني ، ولكن هل تستطيع بقوتها أن تمنح فينا انقاس الوطنية وأن

قتل في دماثنا تلك القدرات التي لا تقتل إلا فداء لمصر ، وحل هذه القرة وقد جربتها مراراً ، أفادتها إلا خساراً ؟؟

عمل العقلاء من المصريين على التغامر مع الانكليز واستخلاص حق مصر الذي لا يتعارض مع انكلترا ومصالح الاجانب ، وهام الانكليز هم الذين يتحشرون بالمصريين ، ها هو مندوبهم السامي يقف في وجه البلاد وفي وجه النواب ومجلسهم ويتداخل تداخلاً غير مشروع في نصر الاستبداد على الدستور وفي فوز الرجعية ، وألا فليشهد الصالح على ما يجد بين انكلترا ومصر ، بعمل انكلترا !!

\*\*\*

الحكمدارون الانكليز !

روت الصحف أن مجلس وزارة زيور باشا قرر مد عقود الحكمدارين الانكليز التي تنتهي في سنة ١٩٢٧ ثلاث سنوات جديدة أي الى سنة ١٩٣٠

والعارفون يعلمون أن وعظائم هؤلاء الحكمدارين كانت موضع مفاوضة بين انكلترا ومصر في مفاوضات دولة عدلي باشا مع لورد كيرزون ، ويعلمون أن انكلترا سفت تقريبا بأن لا تمسك بهم وبأن يكونوا مصريين ، فكيف أقدم زيور باشا وزملاؤه على مد خدمتهم الى سنة ١٩٣٠ وحل هو يريد أن يقضى على البلاد بان سياستها ستبقى معتدة من الآن الى أربع سنوات مقبلة وتبقى مسألتها واقفة دون مفاوضة ؟؟ أو هو يعمل على احراج كل من يعقبه بوضعه في موضع يوجب الاحتكاك مع الانكليز ان اراد أن يجعل هذه العقود يوماً ما موضع بحث ؟؟

أن سوء النية ظاهرة من ظواهر أعمال زيور باشا ومن حفر لآخيه بمرأ وقع فيها...

\*\*\*

## سفير مصر في إيران

نشرت الصحف أن وزارة الخارجية عولت على نقل حضرة عبد العظيم راشد باشا سفير مصر في إيران إلى مستشار في محكمة الاستئناف وتعيين حضرة محمد محب باشا سفيراً مكانه ويقال أن مما بثت وزارة الخارجية على هذه العملية:

أولاً — أن راشد باشا أرسل إليها يقترح بمناسبة ارتقاء الشاه على عرش العجم أن يرسل له جلالة الملك هدايا يقدمها إليه ، ويقترح أن يتم عليه بنيشان النيل من الطبقة الثانية ليتحلى به وقت تقديم هذه الهدايا لأن صدره لا يليق أن يتحلى بأقل من هذا النيشان وهو يحمل هدايا جلالة ملك مصر إلى جلالة شاه العجم .

ثانياً — وصل وزارة الخارجية ما يقيد أنه حدث له في عقله اضطراب إلى حد أنه استلف « حلال مطبخ » من سفير فرنسا هناك ، كما يستلف وكيل النيابة من مأمور المركز أو مأمور المركز من وكيل النيابة هناك «المون» أو «النخل» أو ما مائلهما

ثالثاً — يقال أنه اشترى «بزين» واحتسب الصفيحة على وزارة الخارجية بأربعة جنيهات ويقال أن وزارة الخارجية سألت سفير العجم هنا عن سعر الصفيحة هناك فأجاب بأنها لا يزيد سعرها في أشد أوقات الفلاد عن مائة وثلاثين قرشاً صافياً

## في حل المجلس البلدي

برد زيور باشا على من يكلمونه في حل المجلس البلدي بأنه إنما فعل ذلك ليعاقب الأعضاء على مقاومتهم لإرادة الحكومة في تعيين شخص مديرها خصوصاً وأن الانكليز كانوا منشدون في وجوب أن يكون انكليزياً ولم يتساهل المندوب الساسي في تعيينه مصرياً الا كما خاطب «دقن» زيور باشا .

ويقول :

لقد أرادوا أن يبيحوا جلدي قبل أن يسلفوني ولكن فاتهم أني « كثيران » أسبانيا انطع وقد نطحتهم فدعورتهم واخذت الله ١١ وشفع هذه المباهاة بضحكة طويلة عريضة ترددها جدران الكورنتناتل من نهاية الحديقة إلى أول باب المدخل العمومي

ولادائه ملاحظات على شخصيات الاعضاء الاجانب الذين انتخبوا أخيراً أمها أنهم ليسوا محترمين ، وأنه بهذا الحل أعطى قناصل الدول فرصة يستطيحون فيها من اليوم إلى نوفمبر المقبل أن يشتغلوا ليرشحوا بعض أعيان جالياتهم للنيابة عنهم في القومسيون .

\*\*\*

## سر الحل ١

وليس السر في حل القومسيون ما يقوله زيور باشا بل الحقيقة أن القنصانات الرجعية تتم سعادة أمين باشا بحي بأنه صاحب الانتخابات الاخيرة وأن كل الاعضاء سواء الوطنيين منهم والاجانب إنما قازوا بالمضوية بنفوذ وعمله ، وعلى ذلك يكون هو صاحب الرأي الاول أو صاحب النفوذ الوحيد في البلدية مما يجعله ديكتاتور الاسكندرية ويمارح هذه القنصانات أن يكون ، ولم يكن زيور باشا في نطقه الا طوع ارادة مروضة ، حتى في آخر أيام وزارته وقبل تشكيل الوزارة البرلمانية بساعات ١

\*\*\*

## التمسك بشخص صديق بك ١

أما التمسك بشخص صديق بك مع أن المرشحين لوظيفة مدير البلدية كانوا أربعة وهم : هو واسماعيل شيرين بك ومحمود شكرى باشا وصادق يونس باشا فلم يكن غراماً بصديق بل كان بسبب أن شقيقة اليدي ليد زارت الصعيد في أواخر الشتاء الماضي وبالغ صديق في استقبالها واكرامها في سوهاج هو وصاحبة العصمة زوجته والظاهر أنها عند عودتها لدار المندوب الساسي قدمت زوجة صديق بك لشقيقتها ، ولما حدثت المشادة في أمر تعيين صديق بك مديراً للبلدية لجأت زوجته لدار المندوب الساسي وسرعان ما أوصى فخامة اللورد دولة زيور باشا ، فأرضى زيور باشا فخامته بتعيين صديق بك كما أرضى بعض الجهات الأخرى بحل القومسيون ١

\*\*\*

## تريقات وزارة المعارف ١

أصدر علي باشا ماهر أمره بترقية بعض موظفي وزارة المعارف في اليوم الذي كتب فيه خطاباً لوكيل الوزارة يطلب منه أن يبلغ جميع

الموظفين شكره لمساعدته مدة عمله بمناسبة اعتزاله الوزارة ، ولقد كان هذا التصرف مثاراً لتقد ولادهشة خصوصاً وأن بعض هذه الوظائف لا تزال مشغولة بموظفيها إلى سبتمبر المقبل ، ولكن علي باشا يعتقد بأنه إنما فعل ما فعل لإجابة لرغبة كل من المستشار المالي الذي رجاه في عرض بك ابراهيم ، وللمستمر مسنون الذي رجاه في غيره ، ولم يكن يستطيع أن يرد رجاءها وللادول منصبه الخطير في الحكومة وفي دار المندوب الساسي ، والثاني سكرتير «الترف كلوب» ١١

\*\*\*

## الكشكول ومكتبة التليذ ١

كتب لي تليذ يقول : كان « الكشكول » في طليعة الجرائد التي تقدمها في مكتبة التليذ التي انشأها حديثاً دار الكتب الملكية ، وقد بدأنا لانراه مع أنا فرى فيها كل الجرائد ، وعيننا حاولنا أن نعرف السبب في غضب دار الكتب عليه أو علينا بجرماننا من تلاوته وان كان هذا ميسوراً في الخارج ولكل من يديه قرش ، ولكن هلا يري « الكشكول » كما أري ان التمسك إنما كان تلقاً من مدير دار الكتب لرئيسه وزير المعارف بسبب حجة « الكشكول » عليه وعلى وزارة زيور ، وأنه قد يكون قصير الاجل اذا سقطت الوزارة وجاء في المعارف وزير قد لا يكون بينه وبين الوطن خصومة فتعود إلى رغبة « الكشكول » بين الصحف التي تقدمها دار الكتب لمكتبة التليذ ٢٢ ١١ .

هذا ما كتبه التليذ ، ولا أعرف ان كانت دار الكتب تعرض الكشكول في « مكتبة التليذ » أو لا تعرضه ، وان كنت أعرف ان ادارة الكشكول ترسله لها مجاناً

وأما ان مدير دار الكتب يتعلق لوزيره أو لا يتعلق على حساب « الكشكول » فله على كل حال أجره ، ولعله حرم مكتبة « الكشكول » من مطبوعات دار الكتب التي توزع على كل الجرائد طوع تيار التعلق ، وخوف ان يغضب عليه الوزير ان عرف ان الكشكول في قائمة الصحف التي ترسل لها مطبوعات الكتبخانة ، وطوبى لمصر بموظفين ترتقي أفكارهم إلى مثل ما سمت اليه أفكار أسعد بك براهه

« متفرج »

## الشعر الخالد

أمل الشاعر (أبلا)

في الوزارة

نظم الشاعر « أبلا » هذه القصيدة يصف بها ما كان يجده من لوعة الغرام بالوزارة بعد أن فارقه وييسر أمه في عودتها إليه ويشير إلى ما ينوي أن يفعله في البرلمان . قال

نجحت اليوم والله العظيم  
وفزت وكنت أحسب أن بيني  
وصاحت فيه من فرح فراخي  
فقومي يا « سرينة » زفزغيني  
ولمي لي الحباب وفرشي لي  
وعودي فاكنسي بالليل داري  
وهأتى بدلتى الكبرى ورصي  
ليالي الانس عادت من جديد

وكنت نجحت في الزمن القديم  
وبين التوسو زمانين النجوم  
وباضت لي على باب الحريم  
ليذهب ما تراكم من هومي  
طريقي بالحصيرة « والكريم »  
وروحى فانسلي حالا هومي  
نياشيني على الصدر العظيم  
ووقت الوصل جاء فلا تزوي

\*\*\*

بمدت عن الوزارة نصف عام  
وكنت بها أنام على حرير  
ولما فارقتنا سال دمعي  
وعشت كأني « حلبي بن عيسى »  
يسير و « وشه » في الارض خزيا  
خذوني للوزارة انت شوق  
وحطوني على الكرسي أفضل  
فان لم تأخذوني طار عقلي  
وقضيت الحياة كما تزوي  
لها في بدلتى ناب وظفر

وإما فانحزمت من النعم  
فتمت بنسبها فرق المشيم  
على الخدين كالملطـر العيم  
تراه اليوم في عيش وخيم  
ويسترضيك كالطفل اليتيم  
لها كالنار في قعر الجحيم  
لكم ما تأمرون مع الخوصوم  
وطار وراءه صـبر الطيم  
بأيام كأيام الحسـوم  
وفي ككتي دقات القـدوم

\*\*\*

نم : يا « برلمان » أنا « الهلالي  
غداً » « جنبوب » تعرفني اذا ما  
وجلت وصلت في الميدان أحمي  
سأهجم عـبير هباب وأفضي  
لدينا البحر يا « سرين » يطني  
رأيت عليه من عجب زحاما  
يفض لصدرة صفشاً ويلقي

أوروبا ، وأكل اللـحـوم  
أنى دور الكلام عن « السلام »  
بجدالسيف أرض الخرطوم (١)  
حقوق الناخبين على عموم  
فان أغرق به وحدي فومي  
على رغم المعارف والهـلوم  
على الشطين من در يتيم

فان هتفوا له يوما فزيدي  
لهم هذا المهتاب ولا تلومي

\*\*\*

لصينا المـسـرس اسبوعاً تلمما  
فيا للتيـل من عرس عقيم  
كأن الاحتلال مضي بليل  
ولم فك منسه في كرب مقيم  
وهل بعد الزفاف لنا كلام  
يرد الداء عن وطن سقيم  
نويت أكون في مصر وزيراً  
مطبع الامر ذا قلب سليم  
فشوفوا لي اتميمـلا كبيراً  
وهاؤوا لي الملابس من « مروم »  
فقسـد بتنا على أمل عظيم  
وأصبحنا على باب الكريم

### محات

الرجال الذين يستملون حبوب افروا المقويه  
بمقدونها أحسن ما وجد من نوعها— اطباء من جميع  
محللات الادوية والمستودع الصومي صندوق  
البوستة ١٩٩٥ مصر

### القطرة العجيبة

هي أفضل وأقدم وأعظم وأشهر قطرة  
لكافة أمراض العيون المزمنة  
على اختلاف أنواعها

جربوها بتحققوا قائدها العظيمة واطلبوها  
بالحاح ولا يتعبوا خلالها وأخذوا التقليد ولا حظوا  
جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركا للتفاحين  
المسجة على كل زجاجة

### القطرة العجيبة

أفضل قطرة في الدنيا بجمرة لامراض البلاد الحارة  
نالته مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي  
وهي عجيبة في مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة  
كالتهابات المتخمة والنفطة الحديثة والفضاوة  
وغشاة العين ونزول الدموع وضمف النظر قوي  
من الكتركتنا عن الزجاجة « قروش صاخ  
تطلب من معامل سالم خليفة الكياوية بالمسورة  
وسائر مخازن الادوية والاجزاعات للهبة

## دائرة المعارف الوفدية

## الحاء

خرطش — دخل الحصين بن ضمضم على هرم بن سنان وعنده زهير بن أبي سلمى اللزني فقال الحصين سمعت أيها الأمير بان سمعان ابن سيدناوي يشكوكك الى الحكمة لانه لم يقبض للال الذي أمرت به ثمنا للخرز والسووط والخيط الذي أمرت به لعاتكة ابنة عبد اللات فغضب هرم ابن سنان وقال يؤسا لسمعان ما أشد حقه أننا أمرناه بمائة بعير ثمنا لاشياء تطوي وتمحن في الجيب أفيشكونا اذا نسى أمين أموالنا أن يدفع اليه ، يا غلام ادع جحظة بن معيط وكان أميته فلما جيء به قال نسيت أن أقيد المسال في دفتر الخرطوش فبقي دفتر الاستاذ خلوا منه فلم أوجه به إلى سمعان فقال ادفعوه اليه وقال زهير في ذلك :

أعاتكة الحياقة قاعلمها

وهل سلت لسوتنا عقول

دخولك عند سمعان وشملا

وشيكوريل ياتس الدخول

يبعرون العقود ولست أدري

أمن خرز أتتأم ذاك قول

وأشرمة على بكرات خيط

يطير بحملها الطفل الطليل

بألف جنبه أو مائة سنان

من البعران منظورها جميل

ويحفظ دفتر الخرطوش هذا

لمعرك انه خطاب جليل

وبعضهم يسمي دفتر الخرطوش باليومية يقيد فيها حساب الدخل والخرج بعضه مع بعض ثم ينتقل الى دفتر يسماه الاستاذ أو الخضم والاضافة وفيه الدخل وحده والخرج وحده في الاقسام لتنظمة للمعلاء والخزانة ورأس المال ، والخرطوش رصاص يحملونه في ثمناص وتمته بارود اذا ضرب عليه فرقع ويطلق من البنادق والمدسات كما تطلق الالفاظ القبيحة من أفواه الاتحاديين

خرطم — خرطوم رفعت باشا أنفه وخرطوم الفيل زلومته وما تحت عيني الكلب من وجهه خرطوم وهو البوز قال بعض الاعراب يصف امرأة في اللوسكي

وبعد حونه بشمر ريكك سخيف فيجيزم ويخلق عليهم فلما ولي رضاخان إمارة الجيش قبل ارتقائه الى عرش العجم أوقع بمخرزل وعزله وأسره لصلته بالانجليز ، ومن اسم خزرعل اخذوا الخزرعة لمن يمالئ الانجليز على قومه ، تقول خزرعل زيور باشا ومحمد عيسى باشا بمخرزل وعلي باشا ماهر رجل خزرعة كزعفة وقيل خزرعلاء كخفنساء .

خزرعل — الخزرعية واحدة الخزرعيلات وهي للمضحكات ، يقول الدكتور طه حسين قد صنعتت كتابا في الشعر الجاهلي فيقولون هات خزرعيلاتك ، أي قل ما تضحكننا به ، ويقولون خزرعيلات الشيخ الحضري كثيرة من غير ياه بين اليا . واللام

خزف — الخزف عند العرب الخبير وعند أهل الامصار الفخار الابيض ، وبزعم الدكتور زكي مبارك ان عرقه اذا جف أكتسى بدنه بطلاقة من الخزف بزعم ان الفلسفة تجعل ماعلى جلده من الوساخه ابيض ، والصحيح ان على جلده طبقة رقيقة السواد كاتي علي بدن البدر اوى باشا

خزق — في التصحيح من اللسان ضرب المؤلفون الاتحاديين فشرعوا عبرتهم ، مزقوها والعامه تظن الشبهة اتفاق المسال في الطيب من الاطعمة وسيجي في شبرق الصبي نفسه اذا اشترى الحلوى ، ويقولون خزقت الاحزاب المؤلفة عين حزب الاتحاد ، وهو التخزيق ، والمخازوق عمود من حديد كانوا في

الزمن القاهر يجلسون عليه المحكوم عليه بالاعدام فيقطع احشائه فيموت ، وفي الجواز دخل علي باشا ماهر وعزمي باشا الانتخاب فأخذا خازوقين ، رجعا خاسرين وقد أصاب كل واحد منهما مثل المخازوق من الحمية ، والمخوزق يشتم السلطان مثل يضرب لزيور باشا اذا ذكر الاحرار الدستوريين بسوء ومخوزق الرجل وقع في شدة ويقول المازقي

الا بلع الى حلتني بن عيسى

ومومي وذا الفقار فقد دهبنا

وماهر وابن ابراهيم يحي

وسرى والمطيمي أجمينا

ورفعت وابن زيور والرزاق

بنا دارت شملا لايمينا

دخلتنا الانتخاب ونحن حزب

وعدنا نسمه متخوزوقنا

واخزوزوق عزمي باشا مثل أحد ودب وأخزوقم

أزارها من حرير شأنه عجب  
يريك من هزها أبرزها عجب  
وزوجها قاعد في البيت تحسبه  
تيسا اذا كان تيس يعتلي الكتبا  
في ليفة من جهادي ذات أندية  
لايصير الكلب في ظلماتها الطنبا  
اذ اعوي ليس يعوي غير واحدة  
حتى يلف على خرطومه الدنيا

والخرطوم المدينة المشهورة في السودان وفيها الحكومة اخبرني محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني عبي عن العباس بن هشام قال حدثني عبد الله بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال اجتمع يزيد بن عبد المدان وطامر بن الطفيل في سوق الخرطوم فوجدوا رجلا من المرانعة رهط للرغزى وهم اشياخ السودان والثوبة فقال يزيد والله لاقتله وأنجليب يجلباه فنهأ طامر ابن الطفيل وقال بل نصابه فقد نصيب منه خيرا وصاحباه فجاه بصيفة سوداء وسودو جيبهما وسافر معهما في وفد من العبيد واعراب قد سود وجوههم بالصيغة الي لندن وادعوا لهم أعيان السودان ومشايخه وزعموا ان الشعب السوداني يريد حكم انجليز اثم عادوا الى الخرطوم ولا يزالون هناك .

## الحاء والزاي

خزأخزأ حسيب باشا عين ماهر باشا أصله خزقها بتشديد الزاي فيها وسياقي في خزق خرز — الخرز كالديباج من الحرير كانت القدماء يتنافسون فيه ومن الناس من يظنه طعاما قال أحمد عمر

سئنا شفاء الدهر في شظف برمي

عظاما تناف في الجلود لها وخزا

احقا عباد الله ان قتي له

علوم وآداب ولا يأكل الرزا

ويأكله قاضي القرحة جاهل

وقد لفلل الطامي عليه له الخزا

ويقول التتزازي من عز يز وأكل الخرز

خزرعل — أمير الحمرة في العراق الفارسي

كانت ترحل اليه طائفة من متسولي مصر والشام

## بين الزملاء في المنام

لا أدري تماما اذا كنت قد استسلمت لسنة من الكرى أو بقيت في بقعة اخذتني في خلالها عوامل التفكير فيما يحيط بنا هذه الايام من صرف الاحن والحن ما هو أقرب الى خيالات الاحلام منه الى حقائق ما تحس الانفس وتدرك الافهام. ولكنني أذكر أنني رأيتني ادخل الى ادارة جريد الاهرام فيدلي أحد عاملها على غرفة على اليمن هي مكتب صاحبها، قائلا لي أن بها لثيما من زملائنا الصحفيين قد اجتمعوا منذ هنيهة لأمر لا يعرف سره، ولكنه يعتقد خطره، فقصدت اليها واذا بها كثيرون من الزملاء، لم يكونوا بعد قد بدأوا الكلام في غير مبادلة التحية ومطارحة بعض التكاثر والملح. وكان القريب صاحب الدار في مقدمه أمام مكتبه بصدر الغرفة وقد دلف اليه بعض اعضاء نقابة عن اليمن وعن الشمال فكانوا كأنهم في جلسة رسمية لجمعية عمومية، لاني اجماع بسيط لا يقصد به الا الى امتزاج الآراء واتحاد النظر فيما نحن قادمون عليه من شأن جديد. ولاحظ بعض النظرة هذه الظاهرة الرسمية فلم يشأ أن يدعها فرصة تمر من غير أن ينبه لها وبلغت الانظار اليها فقال

الاستاذ عزمي — إيه ده يا جماعة ما تقولوا لنا. احنا هنا في جلسة رسمية أو في اجماع عالمي لكلام بسيط في أمر عادي لا يختص بالنقابة ولا يتعلق بشؤون الصحف. أنا شايف القريب متجمعين في الوسط واخواننا أعضاء النقابة حاشرين روحهم في اللصيق ده شيء عن يمينه وشيء عن شماله ومش ناقص الا الجرس لحفظ النظام واحترام التقاليد والرمميات.

الاستاذ العقاد — صحيح. ده أنا ما كنتش واخذت يالي. إيه الوجهة دي يا سيادنا وإيه الخلال والهيبة والوقار. أنا والله اخذتني رهبة ما كنتش مستعد لها ومش وأجد من نفسي طاقة على احاطها. ما تنفرو كشوا كده وخلوا كل واحد ياخذ راحته ويتشبع بحريته واطلبوا لنا فنجالين قهوة نلج بهم رقتنا.

صاحب الاهرام — أنا ما ليش دعوى. أنا قاعد قدام مكتبي زي المعتاد واخواننا دول هم

إي اخذوا مطارحهم وطبعوا ما تطبوش مني أبي الا حطها عليهم وأحسك في حريتهم وأنا في بيتي. صاحب الكشكول — لازم تحرقها ياسي عزمي ما تحمي تقعد مطرح ما يعجبك. وانت رايح تقهر إيه لما تتمتع يوم زيادة لذة الثقة اهي وضمتها فينا بانتخابنا أعضاء نقابة لكم وأدى أنت برده حريت فيها لما خليت مدتها سنة بدل سنتين كلها شوية أيام ونعمتيك انشا الله ونشوفك تعمل إيه.

الاستاذ عزمي — أحل إيه ؟ أحل زي ما كنت بتشوقني في النقابة السابقة الي كنت عضو ويالك فيها.

الاستاذ العقاد — دكها كانت نقابة أقلية أما دي نقابة أغلبية وأغلبية ساحقة كان من فضلك. التعامل فيها له أصل

صاحب الكشكول — والله يستوي عند عزمي. أقلية أغلبية رى بعض. عمره ما ينظم لاني وعد ولا في ميعاد.

الاستاذ عزمي — لا. غير يا ابو داود. طيب الميعاد ما ننظمش فيه ما فيها ضرر يذكر. ولكن وعد كان ادي ثقيلة شوية ونحتمل تقاسير وشروح.

صاحب الكشكول — بلاش أو نطه وحياتك واللهك بلا تقاسير بلا شروح. خليا تسير وخلي البساط احدي

الاستاذ صادق عنبر — يقال دع البساط احديا لا احدي.

الاستاذ نجيب هاشم — يبحرق دين عقلك شو احديا وشو احدي. نحن بالازهر هنا ما بادارة الاهرام.

الاستاذ ابو العزم — ودع. ما هي زي خلي برده يا استاذ.

الاستاذ حسين شفيق — لا لازم يجيها حل الاستاذ عنبر — على خاطر كم وعلى ما تريدون الخوا كيف شتم ولا تزد وزر أخرى.

الاستاذ بكرات — يا صادق بالله لا تضايقنا. لا تكون على البلد أنت ووحيد بك.

الاستاذ عنبر — هذا ليس بلم ووحيد بك هذا علنا ونحن كنفيلون بتأييده بإذن الله صاحب الكوكب — ما تقولوا لنا الخبر إيه. احنا هنا في نقابة صحف والا في مجمع نقوي صاحب البلاغ — خلتنا أودعنا زي ما يقول الاستاذ عنبر نضيع الوقت في كلام لا طلع ولا نزل. يا اخواننا احنا ما وراناش قاضي وظرفنا ما يقش تسمح لنا باعطة دي كلها. ان كان فيه كلام جد اجتماعنا تكلموا فيه والا خلونا نروح ندور على المصالح إيلي في ايدنا صاحب الكشكول — طول بالك يا استاذ. مجلس التواب لسه ما اتفقدش والشغل ما كركيش عليكم قد كده.

صاحب الكوكب — وهو مجلس التواب ما يشغلناش الا من يوم ما ينشع. ما فيش مقدمات وما فيش استعدادات وما فيش حاجات من دي الاستاذ أحمد سعيد — وهي دي حاجات متوقفة عليكم ومن غيركم ما تنفصش. دي تقي مصيبة هي على مجلس التواب وإيلي بدعه.

صاحب البلاغ — ياسي أحمد. احنا انتخبنا لمجلس التواب ونحن متقدمين اليه بصفتنا صحفيين فمن مصالحكم ومن كرامتكم ان تكون في هذا الوسط الجديد الذي دخلناه على شيء من الاهمية. مش كده يا استاذ عنبر ؟ أنا شايفك بتلاحظ شيء على كلامي

الاستاذ نجيب هاشم — براهن على دين ديني. صادق ما يبسه لا نقابة صحف ولا مجلس نواب. اقلية يا سيدي رانحو مطلقه عينتبه.

الاستاذ عنبر — في الواقع أنا صرت لا أطيق هذا المجلس. الاستاذ عبد القادر بذاته وبعينه على ما له من قدم في اقلية ومن مكانة في الادب يقول نحن متقدمين ، وبصفتنا ، والوسط الذي دخلناه ، ومش كده ، وأنا شايفك ، ويتلاحظ شيء ، وكل هذه الاغلاط . . .

الاستاذ حسين شفيق — ما تقول الاغلاط بالمره زي ووحيد بك

الاستاذ عنبر — والاغلاط اذا أردت والتخايل اذا شئت شكل هذه باتيها الاستاذ عبد القادر ومكانه من الصحافة مكانه ا ماذا تريدون اذن أن يقول مثل أخينا نجيب هاشم الاستاذ نجيب هاشم — باقول انك مجنون وأجرني على الله.

الاستاذ عنبر — لصعري انت المهنون المدله .  
الاستاذ طنوس — انتم الاثنين صادقين .  
فضوها بتي سوره . بس ياناس خيلينا تكلم في الافنع .  
الاستاذ العقاد — ايه هو الافنع . أنا مش  
شايف في ايدينا لا أفنع ولا أضر . ولما اعرف  
لما سر نيتي نوضع لما خطة

صاحب الكوكب — وبين منارايح يدخل  
في اسرار الملكة أو الشياطين كما يقولون عند  
الافرنج .

الاستاذ القمراوي — إلي يتنقش بلاتي  
الاستاذ شمائل بشاره — أو من جد وجد  
على ما كان يقول الاستاذ عنبر  
الاستاذ عنبر — لافض فوك  
الاستاذ طنوس — مش ممكن ده قرب  
يتلرم .

الاستاذ شمائل بشاره — فشرت . أنا  
اصبي منك . تقوم تلابطني  
الاستاذ حسين شفيق — يا شيخ اتلعي  
بلا فشر . ده لسه « نونو »

صاحب الكوكب — وياه إلي رايح تلاليه  
يا مي القمراوي انت . احنا ما بنحرمها ونبطلها  
أكثر منك ومع ذلك ادي احنا لا يصين ما احنا  
عارفين لما بر من بحر

الاستاذ القمراوي — يمكن غيرك يعرف .  
صاحب الكوكب — يعني انت بتقابل  
بلدين وتسميران ؟ ما انت سارح زي كل  
المجبرين في المداوين ومنها ليارات والنهاري  
وإلي بتلله انت غيرك يققشه والطبنة من  
العجينة .

الاستاذ القمراوي — ده مش صحيح .  
كل واحد يعرف اسرار مهنه ومش ضروري أنه  
يكشفها لغيره

الاستاذ نجيب هاشم — دينك ودين دين  
عكوليت عقلك . ايش اسرار مهنه وشو ها  
الكلام الغاضي . كلمة من هناك وحكيوه من هنا  
ويتسوسوم خبرين تلاتهم أو لهم كذب واخرتهم  
فتار ودي كل الشقة جاي تدرس لنا حضرتك  
في الآخر ؟

الاستاذ أبو الفتح — دي الاساليب القديمة  
إلي تاملتها انت . أما الاساليب الحديثة دي بعيد  
عنك وعطشان كده ما نتفلس بالك بها .

الاستاذ نجيب هاشم — يعني المودة كقولك ؟  
بحرب في دين عقولكم ما لا تفشارين .

الاستاذ أبو الفتح — غصب عنك . بالله  
يبقي ايه واحد غير جريده لا حمه خرج من  
مصر من يوم ماجاها من الشام ولا حط رجه  
في أوروبا ولا قابل كليمنسو ولا برانكاريه ولا  
بريان ولا ناقش شيروول ولا استوفان لوزان ولا  
كلمان فوتيل ولا ولا الى آخره . وبجي يناقشك  
في اسرار المهنه

الاستاذ نجيب هاشم — والقمراوي قابل  
هادول البلاوي كلهم

الاستاذ القمراوي — مش ضروري .

الاستاذ احمد سعيد — اتفق لك على رأي  
انت وابو الفتح ما دام ما فيش غيركم عرف  
الصحافة على الطريقة الحديثة . يا ضروري يا مش  
ضروري . اذا كانت الاول بتبقي حضرتك  
— لا مؤاخذه — حار وان كان الثاني يبقي  
الاستاذ زميلك فتار معار

صاحب البلاغ — يا احد فضها بقا من فضلك  
الاستاذ احمد سعيد — انت مش لاق واحد  
تستهناه إلا احمد . كل ما اتفتح حنك يا احمد  
يا احمد ، هو ايه يا أخويا ؟

صاحب البلاغ — يعني أن ده كله مش في  
الموضوع . احنا اجتمعنا هنا لفرض أم  
الاستاذ احمد سعيد — ايه هو يا مولانا .  
تفضل حضرتك والا حضرته يقول لنا ايه الي  
انتم عايزينه .

صاحب الكوكب — عايزين نوضع خطة  
تنفق عليها ازاء الحكومة القابله ، حكومة الشعب  
أو الوزارة النيابية زي ما يعجبكم

الاستاذ عزمي — وهي فين الوزارة النيابية  
دي من فضلك . أنا مش شايف لما شبح وصاحب  
الدولة زبور باشا منفوخ وسعاط في بطنه بطيخة  
صيني وزى ما تقول ضاربها طينجة

صاحب الكشكول — مش زي ما انت  
فاكر يا عزمي وحياتك . المسألة ماشية تمام وفي ايد  
رجال عليهم كلام بس طول بالك .

الاستاذ عزمي — بقا سلية يا أبو داوود ا  
احنا برده لنا اتصال زيكم بالمقامات العاليه ويمكن  
تقدر نفهم السيرة ايه .

الاستاذ العقاد — أنا والله ما احسست في  
حياتي بمثل الحيرة التي اجدها الآن . انتخابات  
تمت وأغلبية ظهرت ووزارة لاقية فيها ولا تعويل  
عليها ما زالت قائمة بالرغم من انف الدستور  
ومعاطسه واجنبي بمسك يديه مفتاح البرلمان  
ويساومنا عليه بما شاء من حقوقنا . ده اسمه كلام ا  
الاستاذ بركات — ده فعل القوة وإلي  
ما يعجبه يشرب من البحر .

الاستاذ حسين شفيق — لو كان الدكتور  
نمر هنا كنا يمكن عرفنا مته شي . أعلن ده هو  
إلي عارف قولتها .

الاستاذ العقاد — ما يقولوا ان الدكتور  
نمر هو إلي عامل مكوك بين الاحزاب والوكالة  
واذا سألته هن راسه باشارة مبهمه يريد ان يبنى  
ويريد ان يثبت في آن واحد وانت وفراسك .

الاستاذ أبو العز — وهم زعماء الاحزاب  
ورجال السياسة عندنا وفيهم المتصل وغير المتصل  
بالوكالة في حاجة الى توسط الدكتور نمر والاغيره

صاحب الكشكول — خليم يقولوا زي  
ما يعجبهم . وبين منا إلي مش متصل أو ما يقدرش  
يتصل بالوكالة . احنا دلوقت في زمن دستور أصبح  
فيه الصحفي منا كالتائب وكالوزير في الاهمية  
والاعتبار . وإلي يقدر عليه الدكتور نمر يقدر  
عليه كل صحفي وقت ما يريد .

صاحب الكوكب — بس إلي يريد  
صاحب الكشكول — وليه ماتر بدش ؟ هي

السياسة لب صفار فيها صلح وفيها خصام .  
العبارة ملخصة في كلمتين « إلي تغلب به المذهب » .  
الاستاذ العقاد — هذه والله حكمة يجب  
ان تكون للصحافة زمرا ومبدأ . فكرة اقترح  
وضعا في بروز وتطبيقها في غرفة كل صحفي زي  
« العدل اساس الملك » في جلسات المحاكم .

الاستاذ طنوس — تؤخذ الاصوات  
الاستاذ أبو العز — يا جماعة بلاش صغرنه  
صاحب البلاغ — لا سبيل لنظام . يا حضرة  
التقريب ادع لنظام أو فاض الاجماع

صاحب الاحرام — قالوا انها مش جلسة  
رسمية وانتم إذن ضيوف فديروها مع بعضكم  
وعاوفوني من التعرض لما

الاستاذ حسين شفيق — مالكش دعوة .  
بس يراهن وأنا أعلق في صدري فانوس أهر  
صاحب الكوكب — العيارة بقت خطرة  
قوموا بنا قوموا  
وخرج صاحبها البلاغ والكوكب وشيعهم  
صاحب الدار وبعض الزملاء الي الخارج فكان  
لحروجهم ودخولهم حركة أيقظني وكانت الشمس  
عالية في أفق السماء فقلت من قرأني لا نقل الى  
لقراء ما رأيت وما تحمت من فكاهات الزملاء .

الاستاذ طنوس — وانت بشوف  
الاستاذ حسين شفيق — لأ بس بحس  
الاستاذ طنوس — ولا دي كان  
الاستاذ حسين شفيق — تراهن  
الاستاذ طنوس — جيلك ايه تراهن به  
الاستاذ حسين شفيق — أراهن بعمرك لعمري  
الاستاذ طنوس — وأنا أرضي !  
الاستاذ العقاد — الاستاذ جورج له حق .  
دا انت عمرك مرهون على مصادمة في الطريق

الاستاذ طنوس — طول بالك يا استاذ عبد  
القادر . خيلها مياطرة على طول مادامت العبارة  
مش منتبية الا على قاشوش . لما نخلص من  
الاعيوب السياسة ومطامعها ونظمنا انشاء الله  
على تشكيل الوزارة وفتح البرلمان بقي في ساعتها  
نعرف الحطة التي رايعين نبعها وياها . أمادوتت  
قده شيء سابق لاوانه  
صاحب الكشكول — والله يا جورج الحالة  
صعبة صحيح .

## استقالة سياسية

على العدل في كل ما فصل فيه القاضي كرشو من  
أفضية مهما كان لها من الاعتبار السياسي أو غيره  
ولكن المستر كرشو أبي الا أن يخرج على  
زميله فيما رأيا من حكم والا أن يتهن النظام  
القضائي فيما أوجب من تقرير العدالة في جانب  
مآزاه الأعلية والا أنت يشق عصي الطاعة  
على تضامن قضاة المحكمة الواحدة ، وأنه لم يجيب  
من هؤلاء الانكليز أصحاب المدينة والرفي أن  
يتحكوا في ضائر القضاة حتى اذا لم تقض لشهواتهم  
فيا تقضي به عن ايمان واقتناع طمئنها في نزاهتها  
وذهبوا يقولون أن رأي القاضي الانكليزي وحده  
هو العدل ولا عدل فيما رأى القاضيان المصريان  
هذا من ناحية مافته المستر كرشو قاما من  
ناحية مافته الحكومة الانكليزية فليس ما يتبع  
الناس أن يقولوا ان الموقف الذي رتبته على  
استقالة المستر كرشو لا يمكن ان يكون متصلا بها  
قبل أن تحدث ، واذا قلل هذه الاستقالة انما وقعت  
لتؤدي الي هذه النتيجة ، أو حيثئذ فقد شهد العالم  
افظع اعتداه بوجهه انكفرا الى قدس العدالة وافظع  
اهانة تصيب بها القضاء المصري الزبده بل افظع  
اهانة تكذب انكفرا فيما تقنض به من آثارها في مصر  
وهي لا تقنض بشيء من هذا الا كما تقنض بان  
القضاء المصري نعمة من نعمها السابقة ؟  
أما ما يكون من مصر دفعا للاهانة وصوتا  
للكرامة فيكون شيئا يرضي الوطنية والشرف

وقف المستر كرشو المنتشر في القضاء  
المصري بين زميله المستشارين الآخرين في جلسة  
محكمة الجنائيات فنطق لسانه ببراءة المتهمين في  
قضية الاعتقال السياسي  
ولم يكذب يعرف أن الحكم براءة حتى جعل  
مكاتبو الصحف الانكليزية يذيعون أن هذه  
البراءة لم تكن من رأي المستر كرشو وان  
المستشارين المصريين هما اللذان قضيا وحدهما بها  
فكان ذلك انشاء لسر قضائي لم تكن نظن أن  
المستر كرشو هو الذي انشاء  
ثم لم يكن الا ربما كتب الحكم ووقع حتى  
رأينا شيئا عجيبا في تاريخ القضاة والقضاء ،  
ففي يوم واحد نشرت الصحف نص الحكم مذيلا  
باسم المستر كرشو رئيس المحكمة ونشرت  
الي جانبه ان المستر كرشو هذا بينه قدم الي  
وزير الحفانية استقالته لانه كان يرى اذاعة أربعة  
من المتهمين . فأقل ما يقال في هذا العمل أنه  
استخفاف من الرجل بواجبه كقاض متضامن  
مع زملائه ، وتغليب منه للشهوة السياسية في نفسه  
على ما يجب من احترام العدل في ذاته ، وخروج  
على آداب القضاء واهانة قدس العدالة  
فالمستر كرشو ان يستقيل ولكن يجب أن  
يتخير للاستقالة وقتها بحيث لا ينال سمعة القضاء  
بسوء فان هذا السوء الذي ينال القضاء من استقالته  
يصيبه منه حظ بمقدار الزمن الطويل الذي مضى  
له فيه . وله ان يمتزل منصبه القضائي ولكن يجب  
ان لا يتدفع الي ذلك بذنب من ذنوب القاضي  
كافشاء سر المداواة ، بجر هذا يدل على انه كان  
في كل ما تولى من وظيفة القضاء قاضيا فقط ،  
وليقول الناس لهم استطاعوا أن تطمئن نفوسهم

الاستاذ عزمي — أنا مش شايف حاجة  
جدت يلزم ان نضع لها حطة خاصة . سياستنا  
تقررت من يوم الائتلاف ومن ساعة للتؤمر واظنها  
واضحة جلية ومتفقه مع ضرورات الظروف  
صاحب الكوكب — يجوز أن الآراء في البرلمان  
تتخذ اتجاهات جديدة  
الاستاذ بركات — وانت رايع توضع  
خطاط على « يجوز » . دي احتمالات والاحتمالات  
مش ممكن تحديدها من دلوقت . عزمي بيده  
كل الحق .  
صاحب الاهرام — أنا موافق على رأي  
الاستاذ داود  
الاستاذ عزمي — وعلى رأي الاستاذ  
عزمي كان  
اصوات — ضحك  
صاحب الاهرام — أيوه كان وعلى رأي  
الاستاذ عزمي . ده كان مفهوم  
الاستاذ أبو العز — وليه ما قلتهاش  
الاستاذ طنوس — بس لسانه واخذ  
على داود  
صاحب الكوكب — زي حالاتي . أنا ساعات  
انده لاني اقوم انمي واقول له يا جورج  
صاحب البلاغ — الجلالة ان الاجماع مش  
باين أنه راح يتنجلي عن شيء . سيونا بقا  
نروح لحالنا  
صاحب الاهرام — مستحيل على ايه ما يقاش  
وقت شغل . استنما لشرب شاي .  
صاحب البلاغ — عافني من فضلك . احنا  
شبعنا شاي وقهوة وأكل اليوميين دول  
الاستاذ طنوس — يا بختكم . ولسه كلت  
التقل ورا  
الاستاذ حسين شفيق — وانت حاجة فدت  
منك . أنا عمري ما شفت دعوة خليت منك

مكان محفوظ  
لجل هاييكو  
تجار الوارد والصادر  
بالقطر المصري



السودان — الحاكم العام قائل لمح وياهم وانتم جاري على عين ٢٢  
سعد باشا — تعالي معنانا وبعدي ...

## حديث الاسبوع

### الموقف السياسي

الموقف متخرج الى حد الخطر على الدستور والحياة النيابية . ولكن هذا التخرج سهل العلاج وصيانة الدستور والحياة النيابية ممكنة بالسياسة التي لا تكلف عتاء . الإزول الوزارة عن شهوة الحكم المسلوب ، ولا ينشأ عنها شيء ، من التصادم الا وضع الانكليز أمام الامر الواقع ما هو الموقف على حقيقته ؟

الجواب فيما ثارت به الطامع الانكليز من مطامع لا يقبلها إلا رجال مهيئون اذلا . في أمة مهيئة ذليلة ، وليس غرض الانكليز فيما يظهر أن يتزعروا من المصريين منافع مادية ولكن أكبر غرضهم فيما يظهر أن يذلوا المصريين وبرهقوا كرامتهم ، فانه لا أحد يطلب ما يطلبون إلا للذلة والارهاق ، وعند هذه المطامع الظلمة وقف الزعماء حيارى فيما يصنعون

وتنن نكتب هذا واليوم يوم الخميس ثالث يونيو الجاري ولا ندرى ما سيحدث بعد اليوم وبعد أن يكون القلم قد انتهى الى غايته من هذه الكلمات ، فان قيل وماذا هناك من علاج سهل على ما تظنون ؟ قلنا ان هذا العلاج السهل الحق الفائدة هو أن يستقبل زور باشا وزملائه ليدلوا في المحطة الاخيرة على أنهم يشمون رائحة الوطنية

تستقبل الوزارة فتصبح الحكومة اداة لا تعيد من يجرها الا أن يذهب الانكليز من طريق البرلمان ، فاذا لم يذهبوا يومئذ من طريقه حلوا أمام العالم مسئولية العيب بالدستور وأمن البلاد ومصالحها ومصالح الاجانب فيها وأدركوا من خطر هذه المسئولية ما تلين به شفتهم وتقتصر خفلاتهم ويتقبلون عن موقعهم الى الورا .

اذن فالعلاج عند زور باشا وزملائه . ونظن ان دار المعتد البريطانى مهما ملكت من زمامهم لتقومهم الى حيث شادت فلها لا تلك ان تمنهم من الاختيار بين القهاب والنكت ، ولا تستطيع ان تسلمهم حرية الاصرار على البقاء أو الاستقالة . وانما المسألة ترجع الى معدن نفوسهم والى ما يجب ان يفعله في مثل هذا الموقف كل مصري له نفس الانسان وقلبه

ونقول بعبارة أخرى ان العلاج لا تقاؤ الدستور في هذه الساعة هو البر بين الطاعة والاخلاص لهذا الدستور نفسه . فرئيس الوزراء من أعضاء مجلس الشيوخ الذين حلفوا هذه العيمين وبين الوزراء آخرون حلفوا هذه العيمين أيضا . والدستور يقضى أن تسقط كل وزارة غير دستورية . ويقضى أن يعقد البرلمان في الايام العشرة التي تلو نتيجة الانتخاب . فلتخرج من معصية الحنث بالعيمين يوجب على زور باشا أن يعزل الوزارة ليعالج للموقف علاجاً دستورياً

وبحضرنا في هذا المقام ما عمله يحي باشا ابراهيم عقب الانتخابات البرلمانية الاولى ، فقد كانت له في سنة ١٩٢٣ وزارة كثيرة الخطايا والسيئات حتى لقد امتازت بان لديها معصلا للقوانين الجائرة مما كان يأمرها الانكليز أن تفعله كقانون التضمينات وقانون الاجتباعات وغيرها . ومع انها كانت وزارة أخشاب نمر كما اليد البريطانية كوزارة زور باشا فقد أدركها في نهاية الامر شيء من الحياة فلم تكذب نظير نتيجة الانتخابات إذ ذاك حتى استقالت وحتى اصرت على الاستقالة . أما وزارة الزوريين فتشارك أختها هذه في التبدل والاستسلام وتزيد عليها أنها تعتمد الجناية على الدستور وتعمد تطويل الحياة النيابية وتعمد السخرية من ارادة الامة التي تمثل فيما ظهر من نتيجة الانتخابات

\*\*\*

### علاج آخر

ولكن اذا لم يرزق الله - وزارة زور باشا شيئا من الحياة وبقية من الوطنية في لحظاتها الاخيرة ، واضرت أن تستقر في مناصبها حين تأمرها دار المعتد البريطانى بالاستقرار . وتتعطد حين تشير لها بالطرده ، فهل نجد البلاد علاجاً آخر يصون لامة الدستور وهو الثمرة الاولى من ثمرات الجهاد الشاق

وقبل أن ننظر فيما عسى أن يكون علاجنا فانما يحسن أن نيسط شيئا من الحقائق المسئلة لتجلى الامر آتم جلاء لا ريب ان الانكليز - دستوريون كعرق ما تكون الدستورية في شعوب الغرب ، فهم وعملهم

في مصر يفهمون ما هي مسئولية الوزارة أمام البرلمان ، ويفهمون ان البرلمان هو المرجع لكل شيء . ويدركون ان الرجال مهما كانت مظاهرهم من الزعامة لا يملكون اذا رشحتهم الكثرة البرلمانية للوزارة الا أن يكونوا أشخاصا فقط ، وأشخاصا عاملين فقط تحت الرقابة البرلمانية

معنى هذا ان الانكليز وعملهم في مصر يدركون أن من الخطأ الكبير ان يفرضوا ارادتهم على صاحب الكثرة البرلمانية اذا أراد بموجب هذه الكثرة ان يؤلف الوزارة ويحمل مسئولية الحكم امام الامة ، يدركون ان هذا خطأ كبير لو انه حدث والبرلمان قائم والوزارة الدستورية آخذة مناصب الحكم في البلاد ، قولي ان يدركوا مبلغ الخطأ الاكبر اذا فرضوا ارادتهم على صاحب تلك الكثرة عقب ظهور نتيجة الانتخابات وقبل ان تؤلف الوزارة او يجتمع البرلمان

ولكن الانكليز الذين يدركون هذا الخطأ وما وراءه من شذوذ وغرابة يدركون ان بجانبه مسألة اخرى تقول باعلى صوت انها هي التي اعادت الي انفسهم شعور السخرية منا والتحكم في مستقبلنا النيابي قبل ان نخطو الخطوة الاولى في طريقه

يظن الانكليز او يعتقدون ان سعد باشا يلبس هذه الكثرة المطلقة من النواب في اصبه كما يلبس خاتمه فطاعتها له طاعة الخاتم في الاصبغ ، وليس من غرضنا ان نقول انهم اهم اخطارا في ذلك او اصابوا ولا ان ندعي ان هذا الذي ظنوه او اعتقدوه هو الواقع أو غير الواقع ، وانما غرضنا ان نقول ان هذا هو الحال القائمة في اذهانهم وكفى

وقد نشأ عن هذا الظن أو هذا الاعتقاد أنهم اصبحوا يعتقدون قياسا على الماضي واستنادا لنتيجة الانتخابات أن سعد باشا قادر أن يقول الكلمة في البرلمان فيقطفها النواب السعديون بالسمع والطاعة والنواب السعديون هم الكثرة الحاسمة وسعد باشا إذن قادر أن ينفذ للانكليز ما يطلبون والامة لاحساب لها وسعد باشا إذن هو الذي توجه اليه كل المطالب والامة لا رأي لها وسعد باشا إذن الكلمة في القبول فيكون القبول . وله الكلمة في الرفض فيكون الرفض - لا ترتاب في أن الانكليز يفهمون حالتنا على هذه الصورة ، ومن

واجب النصيحة والحق بل من واجب الامانة الوطنية أن تقول ان هذه الامور الناشئة في البلاد وهذه الشبهة التي سدت مسالك الخير هي أصل الداء وعلة الموقف الذي يقابلنا فيه الانكليز الآن ولاجل أن تقرب هذه الحقيقة الى النفوس تقول : لو ان نتيجة الانتخابات اعطت كل حزب حظا متناسبا فهل كان للانكليز أن يفهموا أن لسعد باشا ما غنوا من التصرف للطلق في برلمان الامة فيقال به من أول الأمر بمطالبهم الظالمة ؟ ثم تقول : لو أن هذه الكثرة السعدية من النواب اصطنعت من الرزاقه والاناة ما يدل الانكليز على أن عهد « الأمر » قد مضى وعلى أنهم سيملكون في البرلمان الجديد كل حريتهم وكل رأيهم ولو أنها تقدمت من الآن بالبرهان على أن سعد باشا إذا الف الوزارة سوف تكون وزارته خاضعة الخضوع الدستوري لكل نائب اختارته الامة لتمثيلها ، لو أن هذه الكثرة السعدية من النواب اصطنعت هذا وحملت اليقين به الى نفوس الانكليز فهل كانوا يطلبون من سعد باشا ما يتقدمون أنه هو وحده الذي يملك فيه القبول أو الرفض ؟

قال علاج إذن ان لم تستقل وزارة زيور باشا أن يعمل التراب عليهم وأن يظهروا أقوياء مستقلين ليعرف الانكليز أن المرجع اليهم هو انه لسعد باشا ولا غير سعد باشا يستطيع أن يحملهم على ما يطبع الانكليز أن ينالوه من جور واهراق كان عهد القمة والاخلاص في أفواه النواب بلاول به آذان التناخين في كل ناحية، وكما غلظوا الايمان على أن يشعروا الدستور بدماهم اذا لم يكن إلا الدماء غمنا لدستور ، وها هي الساعة قد جاءت ، فن كان منهم بحري في عروقه دم طيب غليظا وب ليدفع الخطر ويرد العادية ومن كان منهم بحري في عروقه ماء بارد مكان الدم الحار فليذهب الى سبيل الشيطان وليطبل ندم الامة على ما أوتته من ثقة وما صدقت فيهم من شهادات الاخلاص وبيانات الدعوة والتأييد . . .

### سر خفي

من جنائيات زيور باشا المتواترة جنائيات حل القومسيون الذي اتخيمته الاسكندرية أخيرا بعد القومسيون الاول الذي حل زيور باشا أيضا ليطيح شوبة سادته ؟!

وقد يحار الناس في هذا الرجل ، ويحارون كيف خلقه الله بحدود لا يعنيه من هذه الامة شيء ، ويحارون كيف انه جلود فيما بينه وبين نفسه فلا يزجره ضمير ولا يزعبه خجل ويحارون كيف انه عند السادة الذين يموت حيا به في ارضاتهم جلود يرحون له أن تحرك فيتحرك ويشيرون اليه أن اسكن فيسكن

ولو لا هذه الحيرة التي يحارها الناس في أمر زيور باشا لما ن على كل انسان أن يجد لجناياته المتواترة تعليلا مفهوما ، ولا يمكن أن ندرك العقول هذا السر الخفي الذي استباح زيور ان يستمدى من أجله على مدينة الاسكندرية هذا الاعتداء الفظيع ذهب اخواننا الكتاب بمصون السيئات التي اجترحها الرجل في طي الاعتداء على القومسيون وحله واقامة لجنة ادارية مكانه تصرف في شئون البلدية كما يهبط عليها الوحي . ونحن لانريد أن ننظر الى هذه السيئات سواء ما كان منها عدوانا على القانون وما كان عدوانا على مصلحة المدينة . ولكننا نريد أن ننظر الى ما هناك من أمر عظيم لولا أن حل من أجله قومسيون الاسكندرية لو قمت السماء على الارض

كل ذنب الاسكندرية أهم جاءوا برجل معين ليكون مديرا لبلديتها وقالوا لقومسيون فليكن هذا الرجل هو المدير بقرار عاجل منك ، وكان أعضاء القومسيون محترمين عند أنفسهم ومقولين أمام ضيائهم ، فارجأ وأما طلب منهم الى جلسة أخرى حتي يتبينوا وجه النائدة

هذا كل الذنب الذي استحق عليه القومسيون المنتخب أن يلقى زيور باشا اتخا به وان يبين بهذا الالغاء ارادة أهل الاسكندرية جيما ، فان كان رئيس الوزراء يجب أن يكون مفهومًا عند نفسه فيما يجنيه على هذه الامة فلا أقل من أن يطلب لنفسه معرفة ذلك السر الخفي

ليس تعيين أحمد بك صديق مديرا لبلدية مسألة من المسائل التي يؤدي تكو القومسيون منها الى هذه النتيجة الخطرة ، فهي في العمى اعتبارها تعيين موظف أريد له أن ينال غير حقه ، ولو أريد بتعيينه وجه المصلحة لما جاز أيضا أن يصاب القومسيون على عدم تعيينه بهذه العقوبة الشريفة ، فلا يمكن إذن أن تكون ضربة الاسكندرية بحل قومسيونها مستندة الى مجرد التهل في تعيين هذا المدير ، بل لا بد أن يكون وراء تعيينه بذاته سر

عظيم ، فما هو هذا السر ومن أصحابه ؟ ذلك ما يجب ان يعرف ، وذلك ما لا نظن زيور باشا نفسه يعرف عنه شيئا ، فان كان هو لا يعنيه أن يعرف لماذا يفعل ما يفعل فكل مصري يعنيه أن يعرف ما وراء الافعال المنكرة من خفايا واسرار

\*\*\*

### الازياء

عنيت جماعة الرابطة الشرقية يبحث مسألة الازياء عسى أن تصل الي اختيار زي مصري يستجمع لنا شرائط القومية والصحة في آن واحد ، وقد رأت الرابطة أن ترجع الى الابطياء تسألهم عما ينفع الصحة وما يؤذيها من لباس الرأس ولباس البدن الشائمين عندنا الآن بين كثرة المتعلمين ومن والام

وسألة الازياء في مصر تحتاج الى الاصلاح من وجهين : أحدهما صحي والأخر قومي ؟ فلما الوجه الصحي فذلك ان بلادنا أقرب الى البلاد الحارة منها الى البلاد الباردة . وقد شاع الطربوش لباسا للرأس ، وشاعت « الجزمة » حذاء للقدمين . كما شاع الزي الفرنسي شيوعا كان من دلائل اتساع مافله طلبة دار العلوم منذ شهور ، وكل هذه الالبسة مذ كورياسو من حيث أثره في الصحة

وأما الوجه القوي فقد يرى الناس من أزيائنا الكثيرة التباين والغرابة مما يعرفون به كيف تكون امة واحدة وتعدد أزياء ناطق هذا النحو للمضحك حتى لتكاد تعدد بتعدد البلاد والقرى وحتى ليكاد يكون لكل أهل بلد زي خاص بهم فالسبيل التي نهضت اليها جماعة الرابطة الشرقية في مسألة الازياء سبيل الاصلاح من وجبه ، والرأي الذي سيقوله الابطياء فيما هو أنفع للصحة من أنواع الالباس رأى يجب أن يكون مطاعا مسموعا ، وسيكون هو عند الله تولى دينه وقضاه شرعه ، فله تعالى أرفق بمبادئه من أن يكلفهم ما يؤذيهم .

ولكن أفلا نرى جماعة الرابطة أن من المتعلمين القائلين في دين الله ما ليس منه فترأسيطون جوارحهم على غيظ وتكد لانها لم ترفعهم الى درجة الابطياء ، تطلب فتوام في المسألة الصحية والاجتماعية والقومية وم في رأي أنفسهم يعرفون من طب النفوس والابدان ما لا تعرفه هي ولا يعرفه الابطياء ؟

## احلام اداري

قرأت في المظن ان الوزارة الآتية عازمة على أن تصدر منشورا تطعن فيه للموظفين الاداريين ويتعدم عن السياسة . وهل سمعنا ان احدى الحكومات قالت بصراحة انها جعلت للموظفين الاداريين مسؤولين عن السياسة حتى يقفها منشور كذا ؟ ألم نعلم ان بعض الموظفين رفت ولم تذكر أسباب رفسه وألم نعلم ان بعض الموظفين نقل الي حيث يكره والى حيث يضره النقل وانتحل لقله أسباب مكذوبة وألم نسمع ان بعض الموظفين حرم من الترقية باسباب اتحلوها . فاقائده منشور لا يقيد في الحقيقة الباطنة حتى ولا الذين أصدروه .

العلاج هو القانون فلا يسوغ رفت رجال الادارة إلا بالناديب ولا يسوغ بأي حال حرمانهم في الترقى من دورهم ولا قتلهم قتلًا يؤذيهم . ألم يكن مضحكا جدا ان يجتمع مجلس الوزراء لينتج مأمور مركز اجازة ؟ ألم يكن مخزيا جدا ان ينقل مدير من بنها لاصوان ومع ذلك يطلب منه ان يصل كدير له كامل التفوذ والسلطة على للموظفين والاهالي وهم يعلمون انه معضوب عليه محروم من الثمة ومن العطف ومن الاحترام أيضا

يقولون ان رجل القضاء خطر على العدل فيلزم له ضمانة تكفل له العمل بالاستقلال وهو الرجل الذي لا يتدخل بين اثنين الا اذا جاء أحدهم يطلب الثاني أمامه ولهذا قدموا له الضمانة . أليس رجل الادارة الذي يطلب الناس دون ان يذهبوا اليه أو يرغبوا في ذلك القهاب يحكم بينهم دون أن يتحاكروا اليه أشد خطراً من رجل القضاء اذا أساء استعمال سلطته أو اذا أكره على أن يستعملها للشر لا للخير ؟ وذلك الاكراه هو ما نشهده اليوم وسنشهده كلما ترك هؤلاء الناس بلا ضمانة مسخرين مهددين مكرهين ان لا يكونوا مستقيمين

لا أدري ان كانت هذه أحلام اداري أم نغثات مصدور أم حقيقة ينهم لها أولياء أمورنا من الوزراء أو من أعضاء البرلمان

« اداري »

من الوقت ما يمكنهم من الاقتناع والتأثير وان تنكر هذه العملية حتى تشر وتأتي أكفها . ولكن لم يكن شيء من ذلك بل كان ان ضرب على الادارة ان تكون احزابا وان تفرق الامة أقساما وأعداء وان تجبي نفوداً لاشتراكات تلك الاحزاب وجرائدها وان تغير مذاهب الناس وعقائدهم بالقوة وان تتغير وتتلوث في كل يوم بلون الحزب القائم فاذا دعت لحزب اليوم اعتنه غداً واذا رغبت فيه بالامس أبدت عنه الناس اليوم حتى نفس الذين أدخلتهم فيه وجب أن يخرجهم منه . فان لم تفعل ذلك نزل عليها السخط والعقاب والفض من رفت ومن حرمان من الرقي ومن نقل الى أقاصي البلاد ومن ومن من انواع الصفا والعلم . تكرر ذلك منها وعليها فقدت ثقة الجمهور وخالفها وحاربها وخرج من يدها وعادها واتخذها له عدوا ووجس منها خيفة فاذا سارت في طريق حاد عنه ولو كان صوابا واذا جهرت برأي انجبه الي عكسه ولو كان نائفا . وصار رجال الادارة بين الحكومة التي تأمرهم والجمهور الذي يخالفهم . وأصبحوا أعداء للحكومة لائق بهم وتوقع عليهم أشد أنواع العقاب هؤلاء رجال الادارة الذين يتولون الحكم في البلاد ويحافظون على الامن العام وعلى الارواح والاعراض والاموال والدين يصلحون بين العائلات ويجهون الضرائب ويتولون التعليم ويقومون على الاصلاحات البلدية بمشاركة الاهالي ويمثون هؤلاء الاهالي على عمل البر ومساعدة الاعمال الخيرية و.و. الى ما لا يمكن حصره هؤلاء الرجال المطلوب منهم تلك الاعمال أصبحوا اخصاما للذين يعملون لهم كل ذلك . فهل لذلك من علاج ؟

أعرف ان بعضا من رجال الادارة هالمم مام فيه وما وصلوا اليه وتكلموا مع وزيرم في الوسائل التي تضمن استقامتهم ونزاهتهم . وأعرف ان بعض السلطات تحب فيا اذا كان من الممكن اعطاء هؤلاء الرجال ضمانة تحفظ استقلالهم وأعرف ان هؤلاء هؤلاء خابت مساعهم ورفضت اقتراحاتهم . وأعرف اني

اذا جاء ذكر السياسة في مصرفليس للموظف الاداري الا أن يعلم وإلا أن يعلم احلاما من نوع الكابوس . فانه من جهة أنشاء تلك السياسة وتوجيهها رجل مشلول لا علم له ولا ارادة ومن جهة تنفيذها فهو رجل مسخر ومسير . وكثيراً ما يكون مطلوباً منه ان يسير بلا ارشاد ولا ابناء بل لتصيد الاخبار من القهاري والاشاعات ويستقي أم معلوماته من العمدة والاعيان المترفين أو الذين يعدون التقرب والانتساب الى الاحزاب والوزراء . وقليل من الوزراء يتولى الايعاز للموظفين الاداريين وكثير منهم الذي ينكر هذا الايعاز وقليل من يتحمل مسؤوليته .

وليس للاداري أن يكون له رأي أو أن يختار طريقا لمصلحة بلاده ولا أن يتبصر فيها . وهو مسؤول عن اجراءاته ولو كان موعزاً بها ، مسكين هذا الاداري

يقولون ان السياسة في مصر ليست مكشوفة وأن الجمهور فيها لاسباب كثيرة بيد عن الاطلاع عليها والعلم بمجرياتها . وانه بذلك لا تتوفر لديه الاسباب التي يبنى عليها رأيا صحيحا في ادارة بلاده وحكها . ولهذا كان دخول الادارة في توجيه اختياره وتكوين رغبته امر اجتموما وضروريا

وقد يكون شيء من ذلك صحيحا ولكن تنفيذ هذه الحقيقة انجبه انجها مفسداً ومفائراً لواجب الحكومة نحو الامة . فانه خرج من وسائل الارشاد الى طرق الضغط والنظم والاكراه والاستبداد في بعض الاحيان لارتكاب الجرائم أيضا . .

كنت أفهم ان الحالة التي عليها مصر والتي اقتضت ان يكون للاداري حق التدخل في الارشاد والتنوير أو جعلت ذلك التدخل واجباً مشروعا ولزاماً . كنت أفهم ان تلك الحالة تستعمل لتغيير وبطريق الخبير فيجمع اوزير رجال الادارة ويبين لهم أسرار السياسة ومقتضياتها ويصح لهم باعتبار أنهم أكثر الناس اختلافا بالجمهور أن يثبوا تلك الدعوة بين القادة والزعماء والاعيان وان يعملوا على تنوير أذهانهم واقتناعهم وان يثبثوا لوطنيتهم وحرصهم على منمنة بلادهم وان يبذلوا في سبيل هذا النصح كل مجهود يسود وأن يعطوا

الكتاب النفيس يجب أن يطبع  
طباعة فاطمينا فاطمينا  
مطبعة الكشكول

## كيف يتفلسفون؟!

ذهب الزمن الذي كانت تحقق فيه القلوب اذا قيل رجل يزري بزعي العلماء ويدعي انه منهم ويتعلق بما يزعم انه من كلامهم وهو يلوذ ما يظنه شبيهاً بأسلوبهم ، فقد انتشرت للمطابع وملاأت البلاد بالكتب من عربي قديم وأوربي معرب فمن ادعى اليوم علماً أو فلسفة وليس له غير هذا الذي في أيدي الخاصة والعامة جميعاً فانه سحرية منظور اليه ببيون الاستهتار وانقت وقد بزدرى وقد بهان ، وليس ينفعه أن يهملق ببينيه إذا جلس ليقال انه يجد بصره الى ما وراء الطبيعة أو يلوى عنقه اذا مشى ليقال انكملت راسه المعارف والافكار ، ولكن نقرأ من المتعلمين لا يزالون يظنون أن الناس في هذه الايام كانوا أيام كانت العلوم مخبوءة في مصنفات لا يصل اليها غير العلماء ولا تقع في أيدي الجلاء الا مصادقة وانفاقاً فيبرقون بظاهر ما يرون فيها ولا يفتقرونها ولا يدرون ما انطوت عليه

ذهب ذلك الزمن وجاء زمن غضب الله فيه على السفهاء فسقط عليهم الطبايع من باعة الكتب يطبعون لهم ما يهدى به بعضهم فيحسبونه فلسفة وعلماً فيطهرون به الى المجالس ويكتبونه الى صحف تسرد به وجوهها ليستريح كتابها ان كانوا على شيء أو لظن كتابها أنه شيء ان كانوا غير شيء ويتشارك الناس في الاغلاخ عليه والاحاطة به فلا يعود غريباً يستمعون لمن يقرع به الاسماع ويضيق الصدور على القلوب ولا سيما بعد ان زالت عن الابصار العشاورة ويرثت الاذان من الورق والجلت تلك الظلمات التي كانوا يمشون فيها بالافهام

وكانت الشهادة الابتدائية غاية ما تبلغ اليه النفوس فتي ظفر بها فهو الاستاذ العظيم التكلم للمسرح الذي يرضى اليه ، ولم يكن في البلاد من حلتها المختارين بالنسبة اليها غير العدد القليل فبيان بشار اليهم بالاصابع فانتضت تلك الايام وأعلن مجلس الشيوخ حاجته الى أربعة من الخدم خفافت على خدمته نيف وألف من حلة تلك الشهادة والشهادة الثانوية وبعض طلبية الطب من بيروت ، فليس الجهل المنطبق في مصر الآن كما كان أيام انتفاع المدعيين بالأدعاء وتعاليمهم يزعم أنهم فلاسفة باحثون ؟

فلن يكتب الجهال للتعالمون اليوم ؟ كثير أمارأينا في « البلاغ » الاخر صفحات كوسوسة للوسوسيين يتفلسف فيها كاتبها بان الجلال فن ، وهو ما ليس من العلم ولا من العقل ، كما رأينا في الاتحاد صفحات يضل فيها ذكاء الأذكيا في صحراء وتشمز النفوس من السحلية التي توافق صاحبها لينادي بأن الجلوس على الرمل وتقلب الوجه في الساء فلسفة وما هو غير البله الذي يهيم به في الخلا ، ولا يقدر على عد السحب والضحك لها واليكاء فكواكب

وقد رخصنا أن يزعم صاحبنا أن هذا فلسفة والفلسفة تقض مذهب قديم وأبتداع مذهب جديد في الحياة العامة وتدير الموجودات وكشف الضياء عن الخفي المجهول من الحقائق ، ولكننا لانرضى منهما ولا من غيرها أن يتوكأ الرجل منهم على رفض الدين والعلم والادب وانكار الحقائق ليتخذ من الرفض والانكار سلباً يرقي به الى مقام الغلاسة وليس في البلاد من يصدق أن الفلسفة كذلك

وهذا احدم يفكر ما اثبتته التواتر من أدب جاهلية العرب وما بين أيدينا من شعرم واختيارم وبحسب ان الفلسفة والعلم في أنهم الزواة بانهم صنعوه وعزوه الى المتقدمين قبل الاسلام ، ثم يدفعه التصالم الى انكار الانبياء وتكذيب القرآن والاستهزاء بالثورة لغير شيء . إلا انه عجز عن الايمان بمجديده ورأى مشاركة القوم في الايمان بالقديم لا يرفع قدره على اقدارهم فاراد الارتفاع بالانكار !

وسمع عن فيلسوف عظيم فاراد أن يكون مثله ، وعلم ان مذهبه الشك فالتخذ الشك مذهباً ، ونسى أو جهل أن هذا الفيلسوف كان يشك ليعتقد بعد المعرفة بالبحث فيحصل يشك ليحدد من غير بحث ، لكي يكون ماموما واماما ، ومقننا ومجهتداء وسائرا مع غيره وهو منفرد ، وليس أعجب من هذا إلا أنه بحسب انه أول أهل الشك القاهيين الى اليقين ، والشك مذهب قديم كان لطائفة من باحثي العرب كما كان لطائفة من الفرنجة ليس فيلسوف صاحبنا الا واحداً منهم وليس باولهم ولا آخرهم

وليس مذهب هذا الفيلسوف مبسوطاً أمام المصريين وليست مصنفاته شائعة في مصر فليس عجيباً ان يجهله الناس ، ولكن العجب ان ينتهز بعض الناس هذه الفرصة ويجعلوها نظرة الى ادعاء الامامة في فلسفة قديمة يشوها لتكون جديدة ، وأعجب من هذا طمعه في أن يجد من يلقي اليه قلبه بحشوه من أوهامه !

وتقلب السخرية أمراً محزننا بان تنتشر تلك الخرفة في صحيفة كبرى كالسياسة الاسبوعية منسوبة الى حزب ذي شأن ومقام كحزب الاحرار الدستوريين ويتولى أمرها استاذ مشهور كالدكتور هيكلك

ولست أدري من أين جاء المتعلمين من الراغبين في التفلسف ان العلم والفلسفة في رفض الدين وانكار أدب المتقدمين والعجز عن الايمان بما يقضى عنهما أو بشيء يقال له مذهب ولو غير معقول !

هل يظنون ان اللخصات التي يطبعون عليها ويحسبون انها أسرار يشقونها خافية على أحد وقد قلنا انها في متناول أيدي الخاصة والعامة جميعاً؟

نعم ليس مذهب ديكرات مبسوطاً في مصر ولا مذهب دروين ولا مصنفات هكل . ولا ماترك ساقوم ولا حقوم من فلاسفة الفرنجة ، ولكن اللخصات المنقولة عنهم يعرفها الناس كما يعرفها أولئك المتعلمين ومن يجري وراءهم من عشاق الشهرة ، فهم لا يقدرون البلد ، وما يمدعون الا أنفسهم حين يتشدقون بعشرين كلمة لسبسر وثلاثين كلمة لارسطو ويحفظون الطين بالمسحون يستخرجون منها طين ذباب يتولون انه من موسيقى بيتوفن !

اذهب الي دكا كين الكتبية على مقربة من الازهر وانكت محفولاً لها تجد فيها مصنفات صغيرة أكلها السوس لاعراض القراء عنها ، وخذ منها كتاباً وانفض ماعليه من متراكم القبار ، وألق مالى القبار من الجراثيم ثم اقرأ فربما وجدت صفحة فيها من متفكري العرب من كان يشك في أن آدم أول انسان في الارض ، فهي فكرة عشيقة ابلاها تعاقب القرون وداستها الاجيال ، وعد الى السياسة الاسبوعية وانظر في نسخها الحادية عشرة تلق كتاباً قد عرضت بادعاء انه هو الآخر فيلسوف وظن أنه يتدعي رأياً مجهولاً فيقول في فصل نقله من الكتب التي

من كثرة ما يرون فيها من هذا الخياط والالحاد والزندقه قاذم يرد هؤلاء ان يتقوا الله فليتقوا ما يحملون من سوء معرفة القوم بهم واستخفاف القراء لما يكتبون وضحكهم من هذا النص الفلسفي المزري ، قاذم لم يتقوا هذا فلتتق الصحف ماتعرض له من أسخط الناس واستصغارها لشأن الصحافة والصحفيين لاننا في زمن ذهبت عن أهله الففلة وفارقهم الجبل المطبق والغباء

والث في ان أصحابنا رضي الله عنهم وأرضاهم فيهم من يعرف اللغة الفرنسية ، وقيم من يعرف اللغة الانجليزية ، والفرنسيين والانجليز يجلات اذا مات عالم أو فيلسوف أوروبي قامت له بحق التأين فنشرت تاريخ ميلاده وتاريخ موته وأشارت الى مذهبه وذكرت اساتذته والكتب التي تلقي عنها والمصنفات التي صنعها ، وتقرظ هذه الجملات مصنغات الاحياء وتقدها ، قاصحائنا يطلعون على هذه المراني والمختصات والتقاريط والانتقادات ويشيرون اليها في مقالاتهم ويظنون انها علم أو تلك العلماء ، وفلسفة أو تلك الفلاسفة ، ثم للكتاب في أوروبا فهارس باسماء المصنفات والاشارة الى ما فيها من مختصر مع اسماء المصنفين ، وهذه الفهارس كذلك من المآخذ التي يأخذ منها أصحابنا علمهم وفلسفتهم ، كما يأخذون عن الكتب الصغيرة التي فيها المختصرات لطلبة المدارس الاولية في أوروبا وعندنا نظائرهما في مدارسنا عن تاريخ قدماء المصريين ومشهورى الكتاب والشعراء العرب . فليس في مصر اليوم من يجهد هذا أو يقتر بمقال يشوه مفلسف باسماء شو بنهور وروسو ومونتسكيو وبلاك وباسكال وهكل وكارليل ومارتين وشكسبير وسبنسر ونيتشه ونابوليون وروبيرو غبنا ويدمج العلماء في الفلاسفة في القواد في السياسيين ولا يزال يخط حتى يقع من الاعياء وهو فيلسوف ا كرهت الناس الصحف وضاعت قنتم بها

عند صبية المكاتب في آله المصيرين التدماء وغزوة الروم لمسرو كيف كان بعض ملوك الامامج والروم يزوجون اخواتهم ، يقول ان الناس يزعمون ان آدم زوج ابنيه من بنتيه ، تبعاً لزمهم انه أول انسان في الارض ا فهل صارت الفلاسفة أضحوكة حتى يحسب بعض متحليها انه بانكسر أولية آدم في الناس قد جاء بجديد يراه به القوم فيلسوفا لا دليل على فلسفته غير الكفر بكتب الله المنزلة وجديده هذا قديم قرأناه قرأه غيرنا ونحن صبيان نلعب وليس بيدينا من لاجهي صبيان اليوم ؟ لا تريد أن يخلو البلد من المتعلمين فان بلاد الله في العالم كله لم تفل منهم في زمن من الازمان غير اننا نريد أن يفهموا ان هذا الزمن غير صالح لهم ، وان الناس قد أنارت المعرفة بصائرهم ففهموا ان مرجع هذه الترهات الى سببين الاول ان مثل البلاغ والسياسة تنشر ما يظلمون فتوى في السياسة الاسبوعية مثلا ان الجمل أو الجحران حشرة مصرية لاترى الا حول القناير والمعايد الفرعونية وليس ذلك صحيحا فالجمل في أكثر الاراضي الرملية وقد رأيناه في كثير من الاقاليم بيدينا من تلك المعابد والقناير . وفي شجرة في بلاد العرب ومن متقدميهم من ذكره في الشعر ، فالجرائد لا ينبغي أن تفرط في مقابها وشهرتها بنشر هذه الظنون لطلاب الشهرة ولو بالجبل الذي يعزي اليها هي لالهيم . قدسوه سمعتها في البلاد من ناحية العلم وناحية الدين

## العذب وول

### ضد الرطوبة المزمنة

ومقو للاعصاب

يجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كياوية لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تزل سرّاً من أسرار الكيمياء الثمن لتحق الكبير ٥٠ صاغ وللصبر ٢٨ صاغ يطلب من معامل سالم خليفه بالتصوير ومن أهم مخازن الادوية والاجزا اختانات المهمة . لاحظوا الماركة للمتتاجح، المسجلة على المنبرول والدخان اطلبوا الدهان المغربي العجيب تنه ١٥ صاغ افضل مقو للاعصاب يشمل من الظاهر كما هو موضح بالثشرة للرفقة بالدهان يطلب الكشكول من المذبح عبد الحميد أحمد الحجار في قطارات السكة الحديد بالوجه البحري



النور الضئيل يجلب الملل والنور القوي يزيد في النشاط ، لا تستعملوا غير لبة او سرام في ورشكم لان نورها يكسبكم نشاط عمالكم



الوكلاء العموميون : برونان وشركاه الكهربائيين الفرع المصري التابع لشركة سيسلس وشاوع المغربي بمصر

## حزب المستنبلين

الوجاهة والحسب اللباب ورأى بأم عينه كيف  
أن هؤلاء الأعداء في الغربة لا يحسب لهم في  
وطنهم حساب

فسي أولئك الأغرار أن يرجعوا عن غيهم  
ويؤوبوا الي رشدهم فيكتفوا بالتمتع بديم هذه  
الحياة في غفلة من الدهر . ولا يفوتهم طيب العيش  
إذا قاتهم حسن الذكر . فلم في الانصراف الي  
الترف ما يفنيهم عن الشرف . ولي لذة ما هم فيه  
من جهل ما يفنيهم البحث عن النيل .

وليوقنوا ان الحزب الذي تمتعض به  
أحلامهم السقيمة سيكون حزبا آخر من القش ،  
وسيدهب « طر فش »

« تنصير »

### القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة ما يلزم  
للدوائر والبنوك والتجار والحامين سواء  
على الحروف أو الحجر .

### الناس والبغخان

جريدة الناس وجريدة البغخان هما الصحيفتان  
الاسبوعيتان اللتان يجب أن تقرأها يوم الخميس  
من كل أسبوع فاطلبهما من الباعة

مصر الطعم وقادهم اليها الجشع . لم يهتموا الا بالانزواء  
وادخار اللال فييسر لهم جمع ثروة طائلة ساعدتهم  
على امتلاك الدرر والصور واقتناء السيارات  
والاعبيات . وهم لا يعرفون لمصر الا للماديات  
وهي لا تعرف لهم مائتة ولا حسنة اذا ما ذكرت  
الماكر والحسنات !!

وهذا الفريق الثاني — الذي تنكره سوريا  
وبجبهه لبنان ولا تعرفه مصر — هو الذي يسعى  
الي تأليف حزب النبلاء والاشراف . والشرف في  
عرف هؤلاء الناس اسرار بضعة ألوف من الجنيات  
لا الاقبال على المكرمات . والنبل في نظرم اقتناء  
العزب دون التحلي بحيلة الادب .

يروي أن رجلا خسيس الاصل وضع المنبت  
ساعده على الادار على اكتناز ثروة كبيرة . فطمع  
ابنه في عمارة الاشراف وأقتناء البيوتات ، فقال  
لايه : « يا أبي شرفي » فاجاب أبوه : « متى  
مات من يعرفني »

ونحن نقول هؤلاء للمستنبلين ادعياء الشرف  
« ان مظاهرهم الكاذبة ستشرفكم متى مات  
من يعرفكم »

ولكن الذين يعرفونكم ويعرفون اصلكم  
أحياء يزفون وهم بماضيك وحاضرهم عالمون  
وعلى اسرار ثروتكم واقفون .

وقد زار صاحب « الكشكول » في الصيف  
للماضي سوريا ولبنان فحرف من هناك من أهل

ينذهب فريق من الفلاسفة إلى أن السخرية  
والتهزئة ، أتبع طرق الاصلاح وأقرب سبل  
التبذير والتأديب . و« الكشكول » أنصح دليل  
على صدق هذا المذهب . فلكم حل على فكرة  
خارقة تقضي عليها بالتهكم . ولكم شن الفارة على  
مبدأ سخي فقوم عوجه بالهزء والسخرية

تناول متفرج « الكشكول » بسهام تمكحه  
قريبا من السوريين النازلين في مصر يسعون الى  
أن يؤلفوا منهم حزبا أطلقوا عليه اسم حزب النبلاء  
أو الاشراف ليعيشوا في دائرته وضمن حدره  
مترفين عن سوام من مواطنيهم الاصليين .

فأصاب « الكشكول » منهم مقتلا وقضي عليهم  
بكلته القضاء المبرم . وما كان لنا ان نعود الى  
هذا الموضوع لولا أن هناك حقائق يجب أن تقال  
خدمة لادباء السوريين الكرمي الاصل وردعا  
لادعياء الشرف الكاذب . ومتحلي النيل المزيف

البنانيون والسوريون في مصر فريقان :  
فريق من أهل الحسب والادب في بلادهم هاجروا  
الي مصر لما انسوا فيها من الحرية والنبضة الفكرية  
فنهروها قوما كراما اعضاء ولم يلبثوا ان شاركوا

أهلها في السراء والضراء ، فوجدوا فيها أهلا بأهل  
واخوانا بأخوان . خدموا مصر بصدق واخلاص  
فكانوا لها ابنا برة أوفياء ، وكانت لهم أما  
رؤوما احبهم منها في السويداء .

وفريق كانوا في بلادهم اجلافا قذف بهم الي

## بلا تشي حاسم وشركاهم

مصر الجديدة

الوسكي  
شارع بولاق

تساهل مخصوص

في

ملابس الجهاز



أظرف موبليات

بأسهل الاسعار

في القاهرة

محل ملبوسات وأزياء

## الطليحة

أهزت مطبعة مصر طبع ديوان بليغ باسم « الطليحة » للاديب الكبير الأستاذ الشيخ ابراهيم الدباغ . وقد اتفق لنا أن رأينا الملازم الاولى من « الطليحة » فوقتنا في صدرها على مقدمة بليغة في الشعر وثقونه كتبها الأستاذ حسين شفيق المصري وهو من يعرف القراء غزارة فضله وخصب أدبه الى ماله من فكاهة وظرف ، وقد جمع الأستاذ الدباغ في طليحته ماشاءات الاجادة من قصائد ومقطعات في الادب والسياسة والاخلاق والاجتماعيات ما بين جد وصين ودعاية كلام الصافي تحت ظلال الحديقة الغناء ، وسنهدني الى قرائنها في الاسبوع الآتي ما يلد لهم من مقطعات يرون منها جلال (الطليحة) وجمالها وحاجة الابداء الى اقتنائها

## شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والزمن في أسبوع شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثة آلاف تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يشمل فعل الصخر في السعال والزامم والبلم والاقطوزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر امراض الصدر . عن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . يطلب من معامل سالم الكيادية بالتصويرة . وسائر مخازن الادوية والاجراخانات المهمة

## الشربة الاميركانية

من الفواكه والازهار

شربة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدعشة جربوها تتحققوا قائمها الطليحة واطلبوها بالخاص ولا تتبلوا اخلافا واحذروا التقليد ولا حظوا جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركة للفنانين المسجلة على كل زجاجة . تسلمين معامل سالم خليفة الكيادية بالتصويرة وسائر مخازن الادوية والاجراخانات المهمة

رأيت عند بعض الشركات

ظروفا وجوايات وحواظ اوراق في

غاية الجمال فل أشك في أنها طبعت

بمطبعة الكشكون

Ce Que  
Femme Veut

اطلبوا في كل مكان

روائح آخسرووضه

تخصير فابريقة جميلة فريز فابريس

فانريك المسك

سنيه فتار فبه  
رائحتها منغسفة

لوسيون واتافس وبودس

بور استرايمه

لوسيون واتافس وبودس

ني تيسن

لوسيون واتافس وبودس

الروائح اسافس زار

عبر وشيخ ولوجير واليا تروب ونفيسج وارنقل وايامين ويبيسة

احداث اجتداع

كابرهن ديفسلاير

لوسيون واتافس وبودس

قام حضرة ابراهيم اتندي فؤاد المتياوي لتحصيل في مديريات المنيا واسيوط ونفى سويف  
نترجو حضرات المشركين في المديريات المذكورة تسليمه قيمة الاشراك بموجب قسائم مطبوعة  
وموقع عليها مناومته

## حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الأطباء لأنه يأتي بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجاري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفي السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط أن يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع في المدة المذكورة



أطلبوا الكرامة التفسيرية في علاج أمراض المجاري البولية التي يوسلها اليكم وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجانياً وخالصة أجرة البريد مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٢

### صابون ستاناليت

تقى جداً وهو وأن بيكي مصنوعاً الفينيل الشياب  
فاستعمل الشيبيل الوجه واليدن لأند مفيد جداً ولا تجد  
نظيراً لذلك فهو ليس كالأصناف الأخرى  
التي تباع بأثمان غيـرة ويصـنع من الشياب  
فتبخر بها أماناً صابون ستاناليت أنتهت  
قائمة لأشياء  
٥٥٥ حمية صناعية النقاوة

١٤١ اسم استعان عبد الحميد الدكتور  
مستور عبد الحميد عبد الحميد الدكتور  
ومستور عبد الحميد عبد الحميد الدكتور  
من كندا ما كيم مستور دكتور عبد الحميد  
تكملة له من كندا مستور عبد الحميد  
المستور عبد الحميد عبد الحميد الدكتور  
زنتور عبد الحميد عبد الحميد الدكتور  
مستور عبد الحميد عبد الحميد الدكتور

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور دومان  
صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بأمركا

## السيكوريتين

لهوا عظيم واحمدت تركيب صحي للنساء

وتشعشع في جميع الاموال التي تدعو لمنع الحمل بناء على اشارة الطبيب

Securiline

يباع في جميع محازن الادوية ولاجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

## سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا  
اختراع حديث لمعامل سالم خليفه بمهزة من  
أفخر أصناف الدخان التركي مزوجاً بمجزء من  
خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة  
في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها  
وجودة نفسها وزكاه وانحتها — تباع في محازن  
الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

قطر لا هريم احسن قطره  
كحل البنت احسن دوا للعين  
مسحوق هريم احسن غسول للعين

## صبغة اندشتان الحديدية

ارفضوا العلية  
غير المغفولة باعلانين  
لونها اصفر نسبة  
لاصلها. وتباع في  
جميع محازن الادوية  
والوكلاء في القطر  
المصري والسودان  
وفلسطين محازن  
جوليوتي تليفون  
مصر ١١٠٣ و١٨٤٢



حافظوا على الجمال

باستعمال اعلم ا. اكتشاف كبادي ظهر في عالم الطب

## اكسير فينوس

لهاء الحياطة يسيل في الاجسام

افضل مركب عرف حتى اليوم ضد فقر الدم وانحطاط  
القوى وضيقت الجموع الصيني والفضلي يطلب من  
معامل سالم خليفه بالصورة بالصورة ومحازن الادوية المهمة  
بالقطر المصري

## مسحوق ابو الهول

مدهش في مقوله لاعدام البق والبراغيث  
والخمل والصراصير وسائر الحشرات. عين العلية  
• قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفه الكياوية  
وسائر محازن الادوية والاجراخانات المهمة

